الأمم المتحدة

S/2022/539

Distr.: General
6 July 2022
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 5 تموز/يوليه 2022 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للبرازيل لدى الأمم المتحدة

يسرني أن أبلغكم بأن البرازيل، بصفتها رئيسة مجلس الأمن لشهر تموز/يوليه 2022، ستعقد مناقشة مفتوحة رفيعة المستوى بشأن موضوع "الدور الرئيسي للاتصالات الاستراتيجية في حفظ السلام بكفاءة"، يوم الثلاثاء، 12 تموز/يوليه، الساعة 10 صباحا.

وقد أعدت البرازيل مذكرة مفاهيمية لتوجيه المناقشات بشأن هذا الموضوع (انظر المرفق). وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رونالدو **كوستا فيليو**
الممثل الدائم للبرازيل لدى الأمم المتحدة

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 5 تموز/يوليه 2022 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للبرازيل لدى الأمم المتحدة

مذكرة مفاهيمية للمناقشة المفتوحة الرفيعة المستوى لمجلس الأمن حول موضوع "عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام: الدور الرئيسي للاتصالات الاستراتيجية في حفظ السلام بكفاءة"، المقرر إجراؤها يوم الثلاثاء، 12 تموز/يوليه 2022

الاتصالات الاستراتيجية في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام: شرط أساسي لتنفيذ الولايات ولسلامة وأمن حفظة السلام

لا تزال عمليات حفظ السلام واحدة من أهم الأدوات المتاحة للأمم المتحدة لصون السلم والأمن الدوليين. وبينما ينفذ حفظة السلام ولايات متزايدة التعقيد في بيئات أمنية متقلبة، يجب أن تكون الاتصالات الاستراتيجية[1] في صميم عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. والتواصل الفعال مع الجهات المعنية صاحبة المصلحة أمر أساسي لتحسين تنفيذ الولايات والحفاظ على سلامة وأمن حفظة السلام.

والاتصالات الاستراتيجية حاسمة الأهمية لتأمين الدعم السياسي والعام الذي تحتاجه بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام لتنفيذ ولاياتها بفعالية ولتهيئة بيئة تشغيلية آمنة لحفظة السلام. وتساعد الاتصالات الاستراتيجية على إدارة توقعات الجهات المعنية صاحبة المصلحة، ولا سيما المجتمعات المحلية والحكومة المضيفة، والتصدي للمعلومات المضلِّلة والمغلوطة التي تقوض مصداقية بعثات حفظ السلام وتعرض حفظة السلام للخطر. والاتصالات الاستراتيجية ضرورية أيضا لتحسين الإلمام بالحالة لدى حفظة السلام وتعزيز حماية المدنيين والنهوض بالخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن. وفي السياقات الانتقالية، من الضروري اتباع نهج استباقي شامل للبعثة بأكملها إزاء الاتصالات لتهيئة الظروف المؤاتية للانسحاب السلس للبعثات.

وقد اختار الأمين العام، في سياق مبادرته المعززة للعمل من أجل حفظ السلام للفترة 2021-2023، الاتصالات الاستراتيجية باعتبارها إحدى الأولويات السبع. ووفقا لهذه المبادرة، يجب أن يكون للاتصالات الاستراتيجية أثر تمكيني ومضاعِف في جميع المجالات الصادر بها تكليف، دعما لإعلان الالتزامات المشتركة بشأن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام برمته، وهو الإعلان الذي أيدته 155 دولة عضوا وأربع منظمات إقليمية. وثمة حاجة ملحة إلى إدماج الاتصالات الاستراتيجية في التخطيط اليومي للأنشطة وتسييرها على نطاق العناصر المدنية والعسكرية وعناصر الشرطة في عمليات حفظ السلام.

وستقوم البرازيل، بصفتها رئيسة لمجلس الأمن ولديها خبرة واسعة بوصفها بلدا مساهما بقوات وبأفراد شرطة، بتنظيم مناقشة مفتوحة بشأن الاتصالات الاستراتيجية في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، لتحقيق الأهداف الرئيسية الثلاثة التالية:

---

(1) وفقا لسياسة الأمم المتحدة بشأن الاتصالات الاستراتيجية والإعلام لعام 2017، تعرَّف الاتصالات الاستراتيجية كالآتي:

"الاتصال الهادف أو الموجه بهدف حشد الدعم للبعثة وولايتها وأنشطتها، وكذلك لعملية السلام وما يتصل بها من أنشطة البلد المضيف، مثل الانتخابات. ويتطلب الاتصال الاستراتيجي النظر في الأهداف والجمهور والرسائل والمحتوى ومنصات النشر. ويشمل أيضا تقييم وتعديل خطط الاتصال لضمان تحقيق الأهداف المرجوة. ويمكن أن يساعد الاتصال الاستراتيجي أيضا في توجيه استجابة البعثة للأزمات".

- أولا: إبراز الدور الرئيسي الذي تؤديه الاتصالات الاستراتيجية في تنفيذ ولايات حفظ السلام في جميع المجالات الصادر بها تكليف، في ظل الإسهام الخاص الذي تقدمه في مجال حماية المدنيين والخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن؛
- ثانيا: التأكيد على أن هناك حاجة إلى اتصالات استراتيجية من أجل تعزيز سلامة وأمن حفظة السلام، الذين يعملون في بيئات خطرة، مع الحفاظ على المبادئ الأساسية لحفظ السلام؛
- ثالثا: مناقشة مقترحات ملموسة لتحسين القدرات المتعلقة بالاتصالات الاستراتيجية في بعثات حفظ السلام وفي مقر الأمم المتحدة.

حماية المدنيين

الاتصالات الاستراتيجية عنصر حاسم في اتباع نهج شامل ومتكامل لحماية المدنيين. وتساعد استراتيجيات الاتصالات على فهم نوايا وتصورات وتوقعات جميع الجهات الفاعلة المعنية وتعبئتها والتأثير عليها، بغية تعزيز حماية المدنيين. ويجب على بعثات حفظ السلام، عند تنفيذ ولايتها المتعلقة بالحماية، أن تستثمر في الحوار والتواصل.

ويكتسي بناء الثقة مع المجتمع المحلي والدولة المضيفة، التي تتحمل المسؤولية الرئيسية عن حماية مواطنيها، أهمية خاصة. وينبغي لاستراتيجيات الاتصالات الفعالة أن تشرك الجهات الفاعلة المحلية، ولا سيما السكان المحليين، منذ البداية وأن تهيئ بيئة حمائية للمدنيين من القاعدة إلى القمة.

وعلاوة على ذلك، فإن استراتيجيات الاتصالات المتعلقة بحماية المدنيين مفيدة لجمع المعلومات في الوقت المناسب من أصحاب المصلحة الرئيسيين من أجل تحسين الوعي التشغيلي للبعثات، وبالتالي تحسين التخطيط والقرارات والأنشطة المضطلع بها عندما يتعلق الأمر بحماية المدنيين. ومن ناحية أخرى، من المهم الاعتراف بأن استراتيجيات الاتصالات المتعلقة بحماية المدنيين ينبغي أن توجَّه أيضا نحو كيانات الأمم المتحدة في الميدان، لأن تبادل المعلومات لا يزال يشكل تحديا في كثير من الحالات.

النهوض بالخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن

ينبغي لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام أن تواصل الاستعانة بحملات الاتصالات، استنادا إلى سرد قصص يمكن التحقق منها وتقوم على البيانات ومحورها الإنسان، لزيادة الوعي بين الجماهير المحلية والدولية بالخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، فضلا عن تعزيز المشاركة الكاملة والمتساوية والمجدية للمرأة في عمليات السلام. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي زيادة عدد الخبيرات اللاتي يسدين المشورة إلى مجلس الأمن في سياق محاولته تحسين هذا الجانب الهام من وجود الأمم المتحدة في الميدان.

وتشكل الاتصالات الاستراتيجية أيضا أداة هامة لمنع العنف الجنسي المرتبط بالنزاع. وتتيح قنوات الاتصال المفتوحة بين حفظة السلام وجميع قطاعات المجتمع المحلي، ولا سيما النساء، بناء الثقة وجمع المعلومات الاستخبارية، وهما ركيزتان أساسيتان لأي استراتيجية تهدف إلى حماية المرأة من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع. وعلاوة على ذلك، فإن الاتصال، الذي يُفهم على أنه عملية ذات اتجاهين، هو أيضا أمر أساسي للتصدي لحالات سوء السلوك، ولا سيما الاستغلال والانتهاك الجنسيين. ويجب على بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام أن تتواصل بفعالية مع السكان المحليين، بما في ذلك عن طريق الإعلان بطريقة استباقية وشفافة عن التدابير المتخذة لتنفيذ سياسة الأمم المتحدة بعدم التسامح إطلاقا إزاء الاستغلال والانتهاك الجنسيين ولحماية الضحايا.

تحسين سلامة وأمن حفظة السلام

تواجه عمليات حفظ السلام، إلى جانب البيئات الصعبة التي تعمل فيها، تحديات متزايدة من حيث المعلومات المضلِّلة والمغلوطة التي تشوه سمعة البعثات وتؤثر سلبا على قدرتها على تنفيذ الولايات وتهدد سلامة وأمن حفظة السلام. ويمكن أن يؤدي تداول المعلومات المضللة والمغلوطة إلى إضعاف ثقة السكان المحليين في عمليات حفظ السلام وإثارة "مشاعر معادية للبعثات". ويمكن استهداف حفظة السلام بسهولة في غياب دعم المجتمعات المحلية التي كُلِّفوا بحمايتها وخدمتها.

ولذلك، من الضروري لعمليات حفظ السلام أن تبني الثقة مع الحكومات المضيفة والجهات الفاعلة المحلية وأن تنشر معلومات دقيقة. ويجب أن يحصل أفراد البعثة على القدر الكافي من التدريب والتجهيز لكي يتسنى لهم التصدي بشكل استباقي للمعلومات المضلِّلة والمغلوطة التي تضر بسمعتهم. ومن المهم بنفس القدر أن يتصرف أفراد البعثات وفقا للمبادئ الأساسية لحفظ السلام، وأن يبلغوا هذه المبادئ بفعالية إلى الجماهير المحلية.

سبل المضي قدما: كيفية التواصل بشكل أفضل مع الجماهير المعنية

نظرا لأهمية الاتصالات الاستراتيجية لتنفيذ الولايات وسلامة وأمن حفظة السلام، فإنها تشكل ضرورة تشغيلية في عمليات حفظ السلام. وينبغي لمجلس الأمن والجمعية العامة والبلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة أن تشجع على إدخال المزيد من التحسينات على قدرات كل من مقر الأمم المتحدة والبعثات في مجال الاتصالات الاستراتيجية، تمشيا مع المبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام، وذلك بالاستفادة من التكنولوجيات بكامل إمكاناتها، على النحو المتوخى في الاستراتيجية المتعلقة بالتحول الرقمي لعمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. وتعكف إدارة عمليات السلام التابعة للأمانة العامة حاليا على وضع استراتيجية جديدة للاتصالات، ستوفر الأساس لمواد التدريب التي تمس الحاجة إليها لدى حفظة السلام المدنيين والعسكريين. ولا بد أيضا من وضع سياسة ترمي إلى اتباع نهج متكامل إزاء المعلومات المضلِّلة والمغلوطة.

وفي الميدان، يجب أن تقود قيادة البعثات التحسينات المدخلة على الاتصالات الاستراتيجية. وثمة حاجة واضحة إلى أن يقوم قادة البعثات بتعميم مراعاة الاتصالات الاستراتيجية في التخطيط لعمليات حفظ السلام واتخاذ القرارات اليومية بشأنها. ويجب إبلاغ جميع عناصر البعثة باستراتيجية اتصالات واحدة والعمل في إطارها، وهو ما سيكون له أثر مباشر على تنفيذ الولاية عموما. ويجب تعزيز أفرقة الاتصالات الاستراتيجية والإعلام في البعثات من خلال تحسين التوظيف والتدريب وتخصيص الموارد الكافية. وثمة حاجة إلى أدوات الرصد والتقييم للتحقق من دقة وفعالية الحملات الإعلامية ولضمان إدخال التعديلات والتحسينات اللازمة على استراتيجيات الاتصالات.

وأخيرا، تعتمد الاتصالات الاستراتيجية الفعالة بشكل كبير على التدريب الكافي للأفراد النظاميين، الذين هم على اتصال يومي بالسكان المحليين ويصلون إلى المناطق النائية. وقد أظهرت التجربة الحاجة إلى عقيدة عسكرية وشرطية مشتركة بشأن الاتصالات الاستراتيجية في بعثات حفظ السلام. وينبغي تحسين عملية تعيين وتدريب ضباط الإعلام العسكريين وجهات تنسيق الاتصالات الاستراتيجية/الإعلام التابعة للشرطة. وعلاوة على ذلك، فإن التدريب السابق للنشر في مجال الاتصالات الاستراتيجية لجميع الضباط العسكريين وضباط الشرطة سيكون له أثر كبير على قدرة عمليات حفظ السلام على التحاور مع أصحاب المصلحة المحليين.

الأسئلة التوجيهية

- ما مدى فعالية الأمانة العامة وبعثات حفظ السلام في التواصل حاليا مع الجماهير الرئيسية؟
- ما هي التحديات، الداخلية والخارجية، التي تواجهها عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام من حيث الاتصالات الاستراتيجية؟ كيف يمكن التصدي لهذه التحديات؟ كيف يمكن للاستراتيجية المتعلقة بالتحول الرقمي لعمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة أن تسهم في تحسين قدرات البعثات في مجال الاتصالات؟
- كيف يمكن للأمانة العامة وبعثات حفظ السلام أن ترصد وتقيِّم على نحو أفضل أثر الاتصالات الاستراتيجية على تنفيذ الولايات وسلامة وأمن حفظة السلام؟
- كيف يمكن لمجلس الأمن والأمانة العامة وبعثات حفظ السلام والبلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة أن تزيد من أثر الاتصالات الاستراتيجية على حماية المدنيين والنهوض بالخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن؟
- ما هو الدور الذي ينبغي أن تؤديه الاتصالات الاستراتيجية في سياق العمليات الانتقالية في مجال حفظ السلام؟
- ما هي التدابير الملموسة التي ينبغي لمجلس الأمن اتخاذها لتحسين الاتصالات الاستراتيجية داخل عمليات حفظ السلام؟
- كيف يمكن للبلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة أن تسهم في تحسين اتصالات البعثات مع الجهات المعنية صاحبة المصلحة، ولا سيما المجتمعات المحلية؟

الشكل والإحاطات الإعلامية والمشاركة

سيرأس المناقشة المفتوحة الرفيعة المستوى السفير كارلوس فرانسا، وزير خارجية البرازيل. وسيقدم المتكلمون التالية أسماؤهم (يؤكد لاحقا) إحاطة إلى مجلس الأمن:

- الأمين العام
- وكيل الأمين العام لإدارة عمليات السلام
- قائد قوة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، الفريق ماركوس دي سا أفونسو دا كوستا
- مديرة البحوث ورئيسة مركز براين أوركوهارت لعمليات السلام/المعهد الدولي للسلام، جينا روسو

وعلى الدول الأعضاء الراغبة في المشاركة حضوريا أن تضيف أسماءها إلى قائمة المتكلمين من خلال النظام الإلكتروني لتسجيل أسماء المتكلمين (eSpeakers) في البوابة الإلكترونية للوفود e-deleGATE. ويجب أن تحمَّل في هذا النظام الإلكتروني رسالة موجهة إلى رئيس مجلس الأمن تتضمن طلباً للمشاركة وفقا للمادة 37 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، وتكون موقّعة حسب الأصول من الممثل الدائم أو القائم بالأعمال بالنيابة.

وبغية ضمان مشاركة أكبر عدد ممكن من الدول الأعضاء، ينبغي ألا تتجاوز مدة البيانات ثلاث دقائق.